- عليك ومنه زمام سِفيه وسفّ َهتَ الريح الغُصن . وفى سَفَه الحقّ وجهان : أحدهما : أنْ يكون على حذف الجار وإيصال الفعل كأنّ َ الأصلَ سِفَه على الحق . والثانى : أن يضّ َمن معنى فِعْلٍ متعّدٍ كَجِهل ونَكرِ والمعنى الاستخاف بالحق وألاّ َ يراه على ما هو عليه من الرّ ُجْحان والرزانة . الغَمْز والغَمْص والغَمْط : أخوات فى معنى العْيب والازِدراء . وفى غَمَص وغَمط لغتان : فَعَل يَفْعَل وفَعِل يَفْعِل . ذلك : إشارة إلى البغى كأنه قال : إنما البغى مَنْ سفه والمعنى : فعل مَنْ سفَهٍ . رأى صلى ا عليه وآله وسلم فى بيت أم سَلَمة جارية ورأى بهَا سْفَعةً فقال : إنّ بها نَظْرةً فاسَتْرقُوا لها .

سفع السّ َفْعَةُ : المسّ ُ من الجنون وحقيقتها : المَرّ َة من السّ َفْع وهو الأخذ يقال : سَفَع بناصية الفرس ليركَبه أو يُلجمه وسفَعَ بيده فأقامه . وفى كلام قضاة البصرة : اسفَعَا بيده . ومنه قول ابن مسعود رضى ا عنه لرجل رآه : إنّ َ بهذا سفْعة من الشيطان فقال له الرجل : لم أسمَعْ ما قلت فقال : نَشَدْتُك با هل ترى أحداً خير منك ؟ قال : لا قال : فلهذا قلت ما قلت . جعل ما به من العجَب مَساً من الجنون . والنَظْرة : الإصابة بالعين يقال : إنّ نَظْرة وصَبِىّ ٌ منظور . قال : ... ما لقيت حُمر أبى سَوارِ ... من نَظْرةٍ مثل أجيج النارر ... .

وكأنّ المعنى أن السّ َفْعة أدركتها من قَبل النّ َظْرة فاطلبوا لها الرّ ُقية وقيل : الشّ َفعة العين وصبىّ ٌ مسفوع : مَعِين : فهى على هذا فى معنى النّ َظْرة سواء . قَدِم عليه صلى ا عليه وآله وسلم أبو عمرو النّ َخَعىّ رضى ا عنه فى وفد من النّ َخَع فقال : يا رسول ا إنى رأيت فى طريقى هذا رؤيا رأيت أتَاناً تركتُها فى الحى وَلَدَتْ جدياً أسفَع أحْوىَ . فقال له رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم : هل لك من أمَةِ تركتها